CAWTAR

ورشة إقليمية حول المرأة العربية والحكم المحلي
ضمن أشغال الندوة الدولية لشبكة "أنجد"

مقدمة

ضمن أشغال اليوم الثاني للندوة الدولية "تقاسم المعرفة وأفضل التجارب، آلية لتعزيز الشراكة والتشبيك، انتظمت يوم 16 ديسمبر/ كانون الأول 2008، ورشة إقليمية بعنوان "إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في المبادرات الجديدة : مشروع المرأة العربية والحكم المحلي نموذجا". انطلقت الجلسة بتقديم الشراكة الإستراتيجية بين كوثر و"أنجد" في إطار مشروع المرأة العربية والحكم المحلي وخاصة من خلال إنجاز مخرجات المشروع، ونتائج الحملة الإعلامية الخاصة بالمشروع وموقع المكتبة الإلكترونية حول المرأة العربية والحكم المحلي.

- قدم السيد سنيم بن عبد الله من تونس، وهو الباحث الذي أنجز الدراسة التونسية حول المرأة والحكم المحلي في تونس، الإطار العام لمشروع المرأة العربية والحكم المحلي وأهدافه. كما استعرض البلدان التي يغطيها المشروع والشركاء في تنفيذه. وركّز السيد سنيم بن عبد الله على دور شبكة "أنجد" المحوري في كافة المراحل ثم استعرض أهم مخرجات المشروع الإقليمي وأهم الأنشطة التي تضمنها. وقبل أن يختم مداخلته عرج على القسم الخاص بتونس لاستخلاص مجموعة من الدروس المستفادة. وليثني على أهمية ما تمخض عن المشروع ومدى استفادة المؤسسات العاملة في المجال من نتائجه.
- وقبل فتح باب النقاش، قدمت السيدة سلوى غزواني، من "كوثر" مكونات الحملة الإعلامية الخاصة بالمشروع وتحدثت عن فريق الصحفيين الناشط في الحملة الإعلامية ومقدار مساهمته في إنجاح مختلف مكوناتها وتحقيق أهدافها. كما قدمت موقع الواب المختص حول المرأة العربية والحكم المحلي والأركان التي يتضمنها، لتخلص إلى مقترحات لمواصلة العمل المشترك في تنفيذ الحملة الإعلامية وخاصة موقع الواب.

- وفتح باب النقاش للمشاركين والحاضرين، فتدخلت السيدة أمال الباشا رئيسة منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان، اليمن لتذكر بشراكة المنتدى مع "كوثر" وأهمية المشروع ومخرجاته بالرغم من ضعف الإمكانيات. وقالت إن وزارة المختصة في اليمن قد اعتمدت على نتائج المشروع للاستئناس بتوصياته في تعديل القوانين الخاصة بالسلطة المحلية.

- أما السيد جمال عليش من بيت الخبرة البرلماني- مصر، فتطرق بالخصوص إلى عوائق إنصاف المرأة في المشاركة في الحكم المحلي، مبرزا مشاكل المركزية والصراع الموجود بين المركزي والمحلي بالإضافة لضعف التمويل، مما ينعكس على أداء المحليات أولا وعلى مشاركة النساء ثانيا وأكد خاصة على تقصير الإعلام في القيام بدوره واقترح أن تتحول النشرة الإلكترونية التي يصدرها "كوثر" حول المرأة والحكم إلى صحيفة. وتعرض بسام عيشة من مركز الرازي للتدريب والبحوث والاستشارات- ليبيا، إلى التجربة الليبية للحكم اللامركزي والتي على تقدمها تشكو عوائق، ثم أكد على أهمية تدريب الأطفال والشباب من الجنسين على المشاركة في جميع المجالات.

وركزت السيدة حفيظة خضراوي من مؤسسة الكاف للتنمية الجهوية، في تدخلها على الصعوبات التي تواجه المرأة الريفية ومشاكل الفقر والجهل والأمية التي تمثل سببا من أسباب عزوف المرأة عن المشاركة.

- وتحدث عدد من المشاركين عن الأسباب التي تحد من مشاركة المرأة في الحكم المحلي وفي الشأن العام عموما. واعتبر عارف الصرمي، مذيع بإذاعة صنعاء- اليمن، أن أهم الأسباب يعود إلى الفجوة بين القانون والتطبيق وضعف حضور صانعي القرار التقدميين. وأرجع السيد فيصل بن حليلو، جمعية قسنطينة، الأمر إلى خطر المد "الإسلاموي" الذي يهدد مكاسب المرأة الجزائرية. واعتبرت نهى بيومي، جامعية من لبنان أن الأمر محكوم في بلادها بتقاطع النظام الأبوي والنظام الطائفي. وربطت السيدة هدى بدران مديرة رابطة المرأة العربية من مصر، الموضوع بالديمقراطية والتمييز بين المعنيين/ات في الحكم المحلي. أما سميرة بن عودة، صحفية من الجزائر، فاعتبرت أن من بين الأسباب الدور السلبي للإعلام المغرض في تعميم الصور المنمطة ونشرها وأكدت على أهمية توعية الإعلاميين وتدريبهم.

توصيات لـ"كوثر"

قدم المشاركون والمشاركات عددا من المقترحات لمركز "كوثر". وقد أكدت هذه التوصيات على ضرورة توسيع المشروع ليشمل دول أخرى ومحافظات أخرى وضرورة أن يعمل أعضاء شبكة المرأة العربية والحكم المحلي على تغذية موقع المكتبة الإلكترونية والمعلوماتية ودعم نشر "حوار" لتصبح مغذيا لمسار فكري تعلمي. كما أوصى المشاركون بالانفتاح على التجارب العالمية واستخلاص الدروس من جميع التجارب وتعميم الاستفادة منها. وعلى الصعيد البحثي، أوصى المشاركون بالدخول من خلال الدراسات إلى الخصوصيات وبحث الإشكاليات بعمق أكبر والاعتماد على دراسات الحالات.